

أصبح عرضة للتقلبات المفاجئة مع انخفاض مخزونات الخام العالمية محللون: 3 مخاطر رئيسية تواجه سوق النفط العالمي

أصبح سوق النفط عرضة للتقلبات المفاجئة مع انخفاض مخزونات الخام العالمية، وسط ارتفاع الأسعار منذ بداية العام مدفوعاً بالتخفيضات المستمرة في الإمدادات من قبل أوبك والتوترات السياسية في ليبيا بالإضافة إلى العقوبات الأميركية على إيران وفنزويلا. واتفقت منظمة أوبك وحلفاؤها على خفض إنتاج النفط بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا بداية من يناير الماضي من أجل تحقيق توازن في السوق في الوقت الذي يرتفع فيه الإنتاج الأميركي من الخام لمستويات قياسية.

ومنذ بداية العام الحالي، بلغت مكاسب خامي «برنت» القياسي و«نايمكس» الأميركي نحو 30%، و40% على التوالي. والسبب الرئيسي في هذا الارتفاع هو تشديد سوق النفط وهذا يعني انتهاء فائض المعروض العالمي من النفط، ما يجعل العرض والطلب متوازنين ويعرض السوق لخطر التقلب أو نقص الإمدادات. وقال خبراء في سوق النفط حول المخاطر التي قد تواجه سوق الخام: يرى «ستيفن برينوك» محلل النفط لدى شركة «بي. في. إم أويل» أن الخطر الرئيسي الحالي في سوق النفط هو الاضطرابات في ليبيا. وأضاف «برينوك» أن قائد الجيش الليبي في الشرق خليفة حفتر وقواته عاقدون العزم على الاستيلاء على طرابلس ومعها يأتي الخطر المحتمل لانقطاع الإمدادات.



وتعتبر ليبيا أحد أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، وشهد إنتاجها ارتفاعاً في شهر مارس الماضي بنحو 196 ألف برميل يوميا ليصل إلى 1.098 مليون برميل يوميا. «سوق النفط يعاني من تشديد المعروض، ومن الممكن أن تكون الأسعار في حدود 70 دولاراً خلال الربع الثاني وحتى الربع الثالث وفقاً لما يحدث»، هكذا يرى الرئيس العالمي لأبحاث السلع في سيتي غروب «إدوارد مورس»، مؤكداً على وجود الكثير من المتغيرات بين الحين والآخر. وأوضح «مورس» أن أحد المتغيرات هو ما إذا كانت

إدارة الرئيس دونالد ترامب سوف تمنح الإعفاءات من العقوبات على 8 دول تستورد النفط الإيراني ولديها مهلة حتى 2 مايو لاتخاذ قرار بشأن ذلك. ويعتقد «مورس» أن التركيز بالنسبة للولايات المتحدة سيكون على العقوبات وفنزويلا وهذا من المرجح أن يشهد أخباراً سلبية على ما يستوردون النفط الإيراني. ومن جانبه، أعرب «كاييلين بيرش» الخبير الاقتصادي العالمي في وحدة المعلومات الاقتصادية «إي. دي. يو» عن قلقه بشأن الدور الذي ستلعبه العقوبات الأميركية ضد إيران، مشيراً إلى أنها القضية



• متوسط سعر النفط في عام 2019 نحو 65 دولارا للبرميل

دولار للبرميل في 2020 وإلى 57.50 دولارا بحلول عام 2022. ويراجح سعر خام برنت حالياً نحو 70 دولارا للبرميل بعد تعاون منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، ومنتجين كبار بقيادة روسيا لخفض الإمدادات. وما يكبح إنتاج الخام أيضاً العقوبات الأميركية على إيران والاضطرابات السياسية والاقتصادية في فنزويلا. وقال مارينتشنكو إن مستقبل اتفاق «أوبك+» سيكون مرهوناً على الأرجح بالوضع في فنزويلا وإيران، وأنه من المحتمل تعديل حجم تخفيضات الإنتاج، متوقفاً أن «يواصل إنتاج النفط في فنزويلا الانخفاض وسيتمتعين مراجعة الحصص».

يرى ديمتري مارينتشنكو المدير البارز في وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، أن تعثر الاقتصاد العالمي قد يبدأ بالتأثير في الطلب النفطي خلال العام الحالي. وأضاف مارينتشنكو أن «فيتش» تتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي إلى 2.8% خلال عامي 2019 و2020 من 3.2% في 2018. وأشار إلى أنه «إذا أصبح التباطؤ العالمي أكثر وضوحاً أو إذا أصبح الركود ملموساً، عندئذ فإن الطلب على النفط قد يهبط بشدة». وهو الخطر الرئيس على أسعار النفط العالمية». وتتوقع «فيتش» أن يكون متوسط سعر النفط في عام 2019 نحو 65 دولارا للبرميل وأن ينخفض إلى 62.50

أحد أكبر قرارات الاستثمار منذ بداية العام الحالي أذربيجان تعزم تشييد منصة تنقيب جديدة لـ 3 حقول نفطية



• الإنتاج في قطاع النفط خلال الربع الأول كان بقيمة سبعة مليارات و748.6 مليون مانات

الأذربيجانية بأنها «عقد القرن» حين وقعته في البداية عام 1994، وكان من المقرر في الأصل أن ينتهي أجل الترتيب في 2024. وتم توجيه مليار و94.8 مليون مانات إلى قطاع النفط خلال الربع الأول للعام الحالي، وأفادت وكالة أنرشاج نقلاً عن هيئة الإحصاء الحكومية أن الإنتاج في قطاع النفط خلال الربع الأول كان بقيمة سبعة مليارات و748.6 مليون مانات. وارتفع الإنتاج في قطاع النفط بنسبة 2.9% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وارتفعت القيمة المضافة في هذا القطاع بنسبة 4.6%. وتم إنتاج 71.7% من الإنتاج الصناعي في قطاع التعدين، وتم توظيف 34.4 ألف شخص في قطاع النفط في الاقتصاد، وبلغ مجموع الأورال اسمية في قطاع النفط ألفين و824.9 مانات في الفترة من «يناير» إلى «فبراير» للعام الحالي.

قالت شركة «بي.بي-أذربيجان» في بيان إن شركة النفط العملاقة الأذربيجانية أذري-شيراخ-جونيشلي، وقعت اتفاقاً آمس لتشييد منصة تنقيب جديدة لثلاثة حقول نفطية مهمة بالبلاد. وأضافت الشركة أنه من المتوقع أن تنتج منصة أذري سنترال إيست «إيه. سي. أي»، أحدث مرحلة للحقول النفط العملاقة الأذربيجانية أذري-شيراخ-جونيشلي 100 ألف برميل يوميا من النفط وأن تبلغ تكلفة تشييدها ستة مليارات دولار. والمشروع أحد أكبر قرارات الاستثمار في أنشطة المنع في أذربيجان منذ بداية العام الحالي، وبإمكان حقول أذري-شيراخ-جونيشلي، التي أنتجت حتى الآن 3.5 مليارات برميل من النفط، إنتاج ثلاثة مليارات برميل أخرى من الخام. وذكر رونق عبدالهيف رئيس شركة النفط الحكومية الأذربيجانية «سوكار»

تقرير فواتير مبيعاتها النفطية إلى «روسنفت». ووفقاً للوثائق والمصادر، تدفع الشركة الروسية العملاقة لشركة «بي. دي. في. إس. إيه» على الفور بتخفيض على سعر البيع، لتتفادى الإطار المعتاد لاستكمال المعاملات النفطية الذي يراوح بين 30 و90 يوماً، وتحصل المبلغ كاملاً في وقت لاحق من المشتري. وتظهر الوثائق أنه طلب من شركات طاقة كبرى مثل شركة ريلينس الهندية العملاقة، أكبر عميل يدفع بالنقد لشركة «بي. دي. في. إس. إيه»، أن تشارك في الخطة بالدفع لـ «روسنفت» مقابل النفط الفنزويلي. ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء، عن أنطون سيليانوف وزير المالية الروسي قوله أمس «إن فنزويلا سددت أحدث مدفوعات فواتير ديون إلى روسيا في موعدها»، وكان من المقرر أن تسدد كراكاس فواتير تزيد على 100 مليون دولار لروسيا في نهاية الشهر الماضي.

تصفه بأنه ديكتاتور. في الوقت الذي يبرز فيه الاقتصاد تحت سنوات من الركود والانخفاض الحاد في إنتاج النفط، كانت فنزويلا تكابد بالفعل لتمويل الواردات والإنفاق الحكومي قبل أن تفرض واشنطن قيوداً صارمة على شركة «بي. دي. في. إس. إيه» النفطية الحكومية في «يناير». ويمثل النفط أكثر من 90% من صادرات البلد العضو في منظمة أوبك، كما يمثل نصيب الأسد من إيرادات الحكومة، واتهم مادورو الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشن حرب اقتصادية على فنزويلا. وتكررت المصادر أنه منذ «يناير» تجري إدارة مادورو محادثات مع حلفاء في موسكو بشأن طرق للالتفاف على علاء يدفعون لشركة «بي. دي. في. إس. إيه» بالدولار. وقالت روسيا علناً «إن العقوبات الأميركية غير قانونية وإنها ستعمل مع فنزويلا على تفاديها، وبموجب الخطة، بدأت شركة «بي. دي. في. إس. إيه»



• الكسندر نوفاك

الفنزويلي نيكولاس مادورو يقوم بتحويل السيولة من مبيعات النفط عبر مؤسسة الطاقة الروسية العملاقة روسنفت فيما يسعى إلى تجنب عقوبات أميركية تهدف إلى الإطاحة به من السلطة. والمبيعات هي أحدث مؤشر على أن تنامي اعتماد فنزويلا التي تعاني نقص السيولة النقدية على روسيا فيما تشدد الولايات المتحدة القيود المالية على مادورو الذي

قال ألكسندر نوفاك وزير الطاقة الروسي للصحافيين في موسكو «إن بلاده تخفض إنتاج النفط بما يتماشى مع اتفاق الإنتاج العالمي المبرم بين «أوبك» وحلفائها». وأفاد مصدر في قطاع النفط الروسي أمس أن «إنتاج البلاد النفطي في الفترة بين الأول من «أبريل» و18 من الشهر نفسه بلغ نحو 11.24 مليون برميل يوميا». واتفقت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ومنتجون آخرون كبار للنفط بقيادة روسيا على خفض إنتاج النفط 1.2 مليون برميل يوميا اعتباراً من أول «يناير» لتحقيق التوازن في السوق ودعم أسعار الخام. ومن تلك الكمية، تعهدت روسيا بخفض الإنتاج 228 ألف برميل يوميا من مستوى إنتاج «أكتوبر» 2018. وهو خط الأساس للاتفاق وفي «أكتوبر» من العام الماضي، كانت روسيا تضح 11.41 مليون برميل يوميا من جهة أخرى، أفادت مصادر ووثائق أن الرئيس

روسيا تدفع 3,3 مليارات دولار لشركات النفط

محتملة ودفع معاشات أو دعم بعض المشاريع المهمة في الداخل، وتعد قواعد الإنفاق صارمة حيث تريد روسيا الحفاظ على الصندوق. ويقتضى «قاعدة للمالية العامة» فإن أي إيرادات من أسعار للنفط فوق 40 دولاراً للبرميل تذهب إلى الصندوق الوطني للثروة، وهو جزء من احتياطات روسيا من الذهب والعملة الأجنبية المحفوظ بها لدى البنك المركزي. ولدى الصندوق حالياً 59 مليار دولار، ومن المتوقع أن يرتفع الرقم بأكثر من 4 أضعاف ليصل إلى أكثر من 200 مليار دولار، أو 12% من الناتج المحلي الإجمالي في 2021.

الارتفاع بسبب صعود أسعار النفط العالمية. وروسيا جزء من اتفاق عالمي لخفض إنتاج النفط بهدف دعم أسعار الخام، وهو مصدر رئيسي لإيرادات روسيا، لكن ذلك له تأثير سلبي في الداخل مع ارتفاع تكلفة البنزين وهي أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على التضخم. وقال أليكسي سazanوف، رئيس إدارة الضرائب بوزارة المالية الروسية، للصحافيين، إنه في شهر فبراير وحده دفعت روسيا من 30 مليار روبل لشركات النفط للإبقاء على أسعار الوقود تحت السيطرة. وتستخدم روسيا الصندوق الوطني للثروة كإداة لتخفيف آثار صدمات خارجية

قال أليكسي سazanوف، رئيس إدارة الضرائب بوزارة المالية الروسية، الجمعة، إن روسيا تتوقع أن تدفع لشركات النفط نحو 210 مليارات روبل (3.3 مليارات دولار) من أموال صندوقها الوطني للثروة هذا العام في إطار اتفاق للإبقاء على أسعار البنزين والديزل المحلية منخفضة. واتفقت الحكومة وشركات النفط العام الماضي على خفض أسعار الجملة للوقود المحلي كإجراء مؤقت لكبح تكاليف البنزين والديزل. ويقتضى الاتفاق الذي بدأ سريانه في أول نوفمبر ويستمر حتى 30 يونيو، سمح لشركات النفط فقط بأن تزيد ببطء تكاليف البنزين والديزل التي بدأت في

جهاز قطر للاستثمار يشتري حصة بمحفظة عقارية في نيويورك

استثماراتنا في الولايات المتحدة على مدار الأعوام المقبلة»، وقال البيان إن الاستثمار الذي قام به جهاز قطر للاستثمار هو جزء من هدفه لزيادة استثماراته في الولايات المتحدة إلى 45 مليار دولار في الأعوام المقبلة. وفي وقت سابق قال الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار منصور إبراهيم آل محمود إن الجهاز يستهدف زيادة حجم الاستثمارات في الولايات المتحدة إلى 45 مليار دولار في العامين المقبلين من حوالي 30 مليار دولار حالياً. وأكد آل محمود على هامش فعاليات الحوار الاستراتيجي القطري الأميركي الثاني الذي استضافته الدولة مؤخراً، أن الصندوق يتطلع إلى موازنة الاستثمارات بحيث يقرب مستوى الاستثمارات الأميركية من نظيرتها الأوروبية. ومهدت الليرة التركية نحو 9% مقابل الدولار الأميركي منذ



• منصور آل محمود

وفبراير 21، وديزني. ووفقاً للبيان فقد صرح منصور آل محمود الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار بأن «هذا الاستثمار يبرز طموح جهاز قطر للاستثمار في أن يزيد بشكل كبير

اشترك جهاز قطر للاستثمار مع شركة كراون أكويزيشن العقارية الخاصة في شراء حصة كبيرة في محفظة مناجر عقارية شهيرة في نيويورك مملوكة لشركة فورنادو ريالتي تراست، وأعلنت شركة فورنادو الخمسين الماضي أنها باعت حصة في محفظة عقارات في نيويورك تقع في الجادة الخامسة «فifth أفينيو» في مانهاتن، وبيروواي في تايمز سكوير مقابل حوالي 1.2 مليار دولار نقداً. وفي بيان عن جهاز قطر للاستثمار قوله إنه اشترى، بالاشتراك مع شريكه كراون أكويزيشن، حصة قدرها 24% في المحفظة العقارية البالغة قيمتها 5.6 مليارات دولار. وقال البيان إن محفظة الأصول تتضمن واحدة من أشهر بنايات مناجر التجزئة في نيويورك وتضم علامات تجارية من بينها ماك، وبولو،

729 مليار دولار قيمة السوق العالمي للبتروكيماويات



• حضور شركات النفط العالمية الكبرى في قطاع البتروكيماويات

وتبني «ويال داتش شل» مصنع بتروكيماويات في بنسلفانيا، سيسخرخ الإنسان من الغاز الصخري. وفي السعودية، وقعت «توتال» الفرنسية و«ارامكو» السعودية اتفاقاً بقيمة 5 مليارات دولار لبناء مجمع عملاق للبتروكيماويات في مصفاة سانتورب بالجليل.

للاستفادة من قطاع يشهد نمواً. وتعرّز شركات النفط العالمية الكبرى حضورها في قطاع البتروكيماويات، من خلال استثمار مليارات الدولارات في مصانع جديدة من آسيا إلى الولايات المتحدة، مراهنات على نمو الطلب على منتجات البلاستيك من الطبقة الوسطى النامية في الأسواق الناشئة.

قالت مجموعة «ترانفيجورا» العالمية لتجارة السلع الأولية إن قيمة السوق العالمية للبتروكيماويات تقدر بنحو 729 مليار دولار، وهي أضعه من نمو. وأعلنت «ترانفيجورا»، التي مقرها جنيف، أنها بصدد دخول مجال تجارة البتروكيماويات من خلال التحالف مع مجموعة «التييس انترناشونال»، مقرها هيوستون،

«المركزي التركي» يثبت أسعار الفائدة حتى يوليو

بداية العام الحالي مع تضررها من مخاوف بشأن احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية وتوتر الروابط مع الولايات المتحدة والشكوك التي أحاطت بنتائج انتخابات محلية. وفي استطلاع بلغ متوسط التوقعات لسعر الفائدة الرئيسي بحلول نهاية العام 21.50%. وفي الاستطلاع السابق توقع خبراء اقتصاديون أن تهبط الفائدة إلى 20.75% بحلول نهاية العام.

لجنته للسياسة النقدية في الخامس والعشرين من أبريل. وقال المركزي التركي إنه سيبقي على تشديد السياسة النقدية حتى يظهر التضخم تحسناً ملمعاً. وخفضت أسعار الغذاء في وقت سابق هذا العام وهو ما رفع تضخم أسعار المستهلكين إلى نحو 20% على الرغم من مساع غير تقليدية لخفضه. ومهدت الليرة التركية نحو 9% مقابل الدولار الأميركي منذ

أظهر استطلاع أن من المتوقع أن يبقى البنك المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي بلا تغيير عند 24% في اجتماعه الأسبوعي المقبل، وتوقع خبراء اقتصاديون أن يبدأ البنك تيسير السياسة النقدية في يوليو وأن يخفض الفائدة نحو 250 نقطة أساس بحلول نهاية العام. وتوقع جميع الخبراء الاقتصاديين السنة العشر الذين شملهم استطلاع ويوتيز أن المركزي التركي سيبقي سعر الريبو بلا تغيير في اجتماع